

## شروح صحيح مسلم

بسم الله الرحمن الرحيم:

قال الشيخ في الجراب (٣٧٥/٦):

قال الرازي السناني في (الشذرات) أن بعض أكابر شيوخه قرر في درسه أسماء شروح مسلم وأصحابها، ونظمها هو تقريبا للحفظ فقال:

للقرطبي في المفهم الوضوحُ	ولصحيح مسلم شروحُ
له عياضٌ وله إكمالُ	للمازري المعلمُ والإكمالُ
ثم بهذا الثاني إكمال بقي	صاحبه الأبي الإمامُ المنتقى
فحصنَّها خمسة حُزت المرامُ	ألفه الشيخ السنوسيُّ الهمامُ

وذيلته بقولي:

للقرطبي في المفهم الوضوحُ	وفاته يا صاحبي المنهاج
له عياضٌ وله إكمالُ	وأنسى ذكر من مضى في العظم
ثم بهذا الثاني إكمال بقي	
فحصنَّها خمسة حُزت المرامُ	

وبيانه أن لصحيح مسلم شروحا كثيرة من أشهرها المفهم للقرطبي وهو غير المفسر ، وشرحه غير مطبوع، ولم أذكر أنني رأيت اسمه في فهارس المخطوطات ، فلعله فقد، والمعلم للمازري مخطوط

وقع بيدي وهو صغير في مجلد واحد، ولا يتبع المتن ، وإنما يتكلم على المواضع العويصة، وحبذا لو طبع بهامش المتن، و(إكمال المعلم) للقاضي عياض لم يطبع ، ويجد مخطوطا في مجلدين أو ثلاثة، وقد أتم الكلام على ما قصر فيه المازري، و(إكمال إكمال المعلم) للأبي التونسي تلميذ ابن عرفة ، وقد طبعه السلطان عبد الحفيظ في ستة مجلدات، وصنّيعه نقل كلام السابقين ، فيرمز للقرطبي بالطاء، وللمازري بالزاي، ولعياض بالعين، ويزيد من عنده أحيانا، ومكمل إكمال الإكمال للسنوني، مطبوع مع شرح الأبي المذكور، وهو نسخة منه، أفسد به المداد والورق، ولا يزيد إلا نادرا، وأشهر هذه الشروح وأجلها (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج) للإمام النووي ، وقد طبع مرارا في مجلدات، وهو شرح جليل ، وكلامه معتمد، وقد ذكر غير واحد أن النووي هو الذي بوب صحيح مسلم وآخر شروح مسلم (فتح الملهم بشرح صحيح مسلم) للعلامة شبيب العثماني الهندي الحنفي من المعاصرين، وقد توفي منذ سنوات، وشرحه أوسع الشروح وأكبرها ، استوعب فيه كلامه من سبقه ، إلا أنه حنفي متعصب، والمذهبية داء عضال لم يسلم منه أحد من

هؤلاء السادة ، خصوصا الأبي ، فإنه مالكي جامد، وعندي أن من لم يتحرر من هذا البلاء ويسلم من هذا الداء فحرام عليه أن يتكلم على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكيف يفعل وفي نيته ابتداء مخالفته ودفعه مهما كان صحيحا صريحا سبحانه هذا بهتان عظيم، والله الموفق.

قال الشيخ في الهامش مستدركا بعد مدة بخط مغاير:

وشرح القرطبي موجود ، وقد طبع في ٨ مجلدات بمصر، وهو شرح لتلخيصه هو لصحيح مسلم، وقد طبع التلخيص مفردا أيضا في مجلدين ، وكذلك المعلم طبع مرتين، وإكماله لعياض طبع بمصر في مجلدات.

قال طارق الحمودي:

وقد سألت الشيخ عن السناسي فأخبرني أنه فقيه مدرس كان يتقن علوم الآلة وكان أحد شيوخ أحمد ابن تاويت التطواني ، خرج من فاس حين روج عنه شيء قادح، ولم يصح عنه ذلك معاذ الله كما قال الشيخ. وقصد البيضاء ثم أزموور وكان محبوبا عند تجار فاس والبيضاء، وبقي في أزموور خاملا لا ينشط للمخالطة والظهور، وقد وصف شيخنا أزموور حينها بالسجن، وكان صوفيا خرافيا ، يقصد زيارة الأضرحة كأبي مدين بتلمسان والشعالي.